

مقاربة أمريكية جديدة لتسريع التطبيع السعودي اليهودي

أبرز المعهد الأمريكي للدفاع عن الديمقراطية أن الإدارة الأمريكية الحالية تتبنى مقاربة جديدة لتسريع تحقيق التطبيع السعودي الإسرائيلي عبر ربطه بإقامة دولة فلسطينية.

ويزور وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن السعودية حاليا للمشاركة في المنتدى الاقتصادي العالمي.

وأثناء وجوده في الرياض، من المتوقع أن يناقش بلينكن تطبيع العلاقات السعودية الإسرائيلية مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان.

تأتي رحلة بلينكن بعد أسابيع من تأجيل مستشار الأمن القومي للبيت الأبيض جيك سوليفان رحلة مخطط لها إلى الرياض، حيث كان يعتزم التحدث عن شروط صفقة مستقبلية مع ولي العهد.

كانت إدارة بايدن تعمل على تأمين صفقة التطبيع بين المملكة العربية السعودية وإسرائيل قبل أن

تبدأ هجوم حماس على إسرائيل في 7 أكتوبر، ولا تزال واشنطن تشير إلى أن التطبيع لا يزال على الطاولة.

في مناسبة مرتبطة بحملته الانتخابية في 28 مارس، لاحظ الرئيس جو بايدن أنه "كان يعمل مع السعوديين ومع جميع البلدان العربية الأخرى" وأنهم "مستعدون للاعتراف الكامل بإسرائيل".

ويبرز المراقبون أهمية معاينة ما إذا كانت إدارة بايدن جادة في تقديم حلول سلام مبتكرة أو مجرد إعادة صياغة نفس الخطط القديمة التي تم اختبارها وفشلها، وذلك أساسا لأسباب تتعلق بالنعففة السياسية في عام الانتخابات الأمريكية.

وفي 8 يناير، صرح بليكن أن اهتمام الرياض بالتطبيع "موجود، إنه حقيقي، ويمكن أن يكون تحوليا". خلال رحلته في مارس إلى جدة، أفاد بليكن أن "التقدم جيد" وأن الأطراف "تقترب من نقطة" وضع اللمسات الأخيرة على الترتيب.

ذكرت صحيفة وول ستريت جورنال في 18 أبريل أن إدارة بايدن تأمل في إبرام صفقة تطبيع سعودية إسرائيلية في غضون أشهر.

تقدم الإدارة الأمريكية للمملكة العربية السعودية علاقة دفاعية رسمية مع الولايات المتحدة وتدفع إسرائيل إلى الالتزام بالدولة الفلسطينية كحواجز للرياض لإقامة علاقات دبلوماسية مع الدولة اليهودية.

وفي حين أن اتفاقات أبراهام، التي وقعتها الإمارات العربية المتحدة والبحرين والسودان والمغرب في عام 2020، لا تشترط جهود صنع السلام الإقليمية على التقدم على الجبهة الفلسطينية، اقترحت إدارة بايدن مرارا وتكرارا أن التطبيع السعودي الإسرائيلي يتوقف على الدولة الفلسطينية المحتملة.

قال بليكن في 8 يناير: "هناك اهتمام واضح بالمنطقة بمتابعة هذا [التطبيع]". "لكنه سيتطلب إنهاء الصراع في غزة وسيتطلب أيضا بوضوح أن يكون هناك مسار عملي إلى دولة فلسطينية." في 28 مارس، قال بايدن إنه "يجب أن يكون هناك مسار لحل الدولتين".

